

The Effectiveness of the Communicator in Iraqi Newspapers in Shaping the Iraqi Public's Priorities Toward Government Performance: A Field Study.

فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي: دراسة ميدانية.

Dr. Prof GOMAA MOHAMMED
ABDULLAH^{*1},
Tikrit University, College of Arts^{*1}

أ.م.د. جمعة محمد عبدالله^{*1}
جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم الإعلام^{*1}

ABSTRACT

This study explores the extent to which communication professionals in Iraqi newspapers influence the public's priorities regarding the current government's performance. Classified as a descriptive study, it utilizes a questionnaire for field data collection. The research population includes journalists working in Iraqi newspapers, with a purposive sample of 76 communication professionals. Findings indicate that news reporting is the most commonly used journalistic form due to its perceived credibility. However, media professionals showed limited knowledge of the government's service programs and achievements. Social media and personal sources were found to be primary information sources, rather than official ones. Notably, the government of Mohammed Shia' Al-Sudani was viewed as the most effective in service delivery, with over 60% approval from respondents..

الخلاصة

تناول البحث معرفة مدى قدرة القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو اداء الحكومة الحالية، ويصنف البحث ضمن البحوث الوصفية ويعتمد على الاستبانة كأداة للبحث الميداني، من خلال مجتمع البحث والمتمثل بالصحفيين العاملين في الصحف العراقية، اما عينة البحث فقد اختار الباحث عينة قصدية من خلال اختياره (٧٦) مفردة يمثلون القائمين بالاتصال في الصحف العراقية، وقد توصل البحث إلى نتائج جاء اهمها ان القائمين بالاتصال قد وظفوا الخبر كأكثر الفنون الصحفية للتواصل مع الجمهور وترتيب أولوياته، وكذلك تبين أن الإعلاميين لم يكونوا ملمين ببرنامج الحكومي الخدمي ولا حجم الانجازات، فضلا عن كشف البحث بأن المصادر الحكومية للمعلومات لدى القائمين بالاتصال لم تكن لها الاولوية بل جاءت مواقع السوشيال ميديا والمصادر الذاتية للمبحوثين هي من اهم مصادر المعلومات، وتبين أن حكومة محمد شيع السوداني اكثر الحكومات انجازا للخدمات ونسبة ال (٦٠%).

الكلمات المفتاحية:

القائم بالاتصال. الأداء الحكومي. الفاعلية - ترتيب الأولويات

Keywords:

Communicator – Government Performance – Effectiveness – Agenda Setting / Priority Ranking

Received

استلام البحث

2/4/2025

Accepted

قبول النشر

21 /5/2025

Published online

النشر الإلكتروني

15/6/2025

المقدمة:

تكون العلاقة في اغلب دول العالم بين النظام السياسي والنظام الإعلامي علاقة تبادلية وهذه العلاقة تكون بنائية ومصلحية، ومن حيث البنائية لا يمكن ان يكون هناك نظام سياسي يستطيع ان يقوم بمهامه من دون نظام إعلامي ينشأ معه، ومن الناحية الوظيفية لا يمكن لأي نظام سياسي يستطيع القيام بمهامه بدون نظام إعلامي يوفر له الفرصة في التواصل مع المجتمع الذي يعمل فيه ويحكمه، وبالجانب الاخر لا يمكن لأي نظام إعلامي في اي مجتمع ان يقوم بمهامه ووظائفه المتعارف عليها (الاخبار، مراقبة المجتمع، تشكيل الاتجاهات، ترتيب اولويات الجمهور، وغيرها من الوظائف) من دون التعاون والتشارك مع النظام السياسي في ذلك البلد (بغض النظر عن طبيعة هذا النظام وشكل علاقته مع الإعلام) ومن هذا المنطلق يسعى الباحث عن طريق بحثه المعنون (فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية على ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو الاداء الحكومي) إلى معرفة مدى قدرة القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو اداء الحكومة الحالية أخذا بنظر الاعتبار مدى قدرة هذا القائم بالاتصال على اداء مهمته، وطبيعة علاقة القائم بالاتصال مع الحكومة الحالية، ومدى المامه بمنهاج الحكومة، ومدى قدرة الحكومة على تحقيق هذا المنهاج، وماهي النسبة التي استطاعت انجازها، وكذلك اثر البيئة المحيطة على القائم بالاتصال (النظام السياسي، النظام الامني، دور الاحزاب السياسية، الطبيعة الذاتية للقائم بالاتصال، رغبات الجمهور) على قدرة ودراية القائم بالاتصال في ترتيب اولويات الجمهور نحو هذا الاداء من خلال دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في الصحف العراقية على اختلاف انماط ملكيتها وتوجهاتها السياسية.

المبحث الاول : منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل المشكلة البحثية بالتعرف على فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو الاداء الحكومي، في ظل الظروف المحيطة به، سواء الظروف الداخلية أو الذاتية للصحيفة، أو الظروف البيئية الإعلامية المحيطة بعمل الصحف العراقية بشكل عام، والقائم بالاتصال في هذه الصحف بشكل خاص.

ثانياً: تساؤلات البحث

ينطلق هذا البحث من تساؤل رئيسي وهو ما قدرة القائم بالاتصال على ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو الاداء الحكومي ؟ ولكي يستطيع الباحث تحقيق الاجابة على هذا التساؤل، لابد من طرح تساؤلات فرعية تحقق هذه الغاية وكما هو مبين في أدناه :

(١) ما مصادر معلومات القائم بالاتصال في الصحف العراقية نحو الاداء الحكومي اثناء ترتيب اولوياته نحوها ؟

(٢) ما العوامل المؤثرة على قدرة القائم بالاتصال في الصحف العراقية على ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو الاداء الحكومي ؟
 (٣) ما الكيفية التي يستخدمها القائم بالاتصال في الصحف العراقية اثناء تناوله الاداء الحكومي ؟

(٤) ما مدى إلمام القائم بالاتصال بخطة الاداء الحكومي الحالية ؟
 (٥) ما الفنون الصحفية التي يستخدمها القائم بالاتصال في الصحف العراقية اثناء ترتيبه اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي ؟
 (٦) ما مدى تأثير التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائم بالاتصال اثناء ترتيبه اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي ؟

(٧) ما حجم انجازات الحكومة مما كانت تخطط له ضمن خطتها التنموية ؟
 (٨) ما مدى تأثير عوامل البيئة الإعلامية والسياسية على قدرة القائم بالاتصال في ترتيب اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي ؟
 (٩) أي الحكومات العراقية المتعاقبة على السلطة بعد ٢٠٠٣ اكثر نجاحا من سواها في تنفيذ خطتها التنموية ؟

ثالثا: أهداف البحث

يسعى الباحث عن طريق هذا البحث تحقيق عدد من الاهداف وهي :

(١) التعرف على مصادر معلومات القائم بالاتصال في الصحف العراقية نحو الاداء الحكومي اثناء ترتيب اولوياته نحوها.
 (٢) الكشف عن العوامل المؤثرة على قدرة القائم بالاتصال في الصحف العراقية على ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو الاداء الحكومي.
 (٣) التعرف على الكيفية التي يستخدمها القائم بالاتصال في الصحف العراقية اثناء تناوله الاداء الحكومي.

(٤) الكشف عن مدى إلمام القائم بالاتصال بخطة الاداء الحكومي الحالية.
 (٥) تحديد الفنون الصحفية التي يستخدمها القائم بالاتصال في الصحف العراقية اثناء ترتيبه اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي.
 (٦) الكشف عن مدى تأثير التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائم بالاتصال اثناء ترتيبه اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي.

(٧) تحديد حجم انجازات الحكومة مما كانت تخطط له ضمن خطتها التنموية.
 (٨) الكشف عن مدى تأثير عوامل البيئة الإعلامية والسياسية على قدرة القائم بالاتصال في ترتيب اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي.
 (٩) تحديد اي الحكومات العراقية المتعاقبة على السلطة بعد ٢٠٠٣ اكثر نجاحا من سواها في تنفيذ خطتها التنموية.

رابعا: اهمية البحث:

تكمن اهمية هذا البحث في الامور الآتية :

(١) ندرة الدراسات التي تناولت كيفية ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو الاداء الحكومي.

(٢) تتبع أهمية هذا البحث من أهمية دراسة القائم بالاتصال في الصحافة العراقية في ظل تعقيدات المشهد السياسي في العراق.

(٣) تسليط الضوء على العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في الصحف العراقية وكذلك البيئة المحيطة بهم.

(٤) محاولة البحث الاسهام في رفد المكتبة الاكاديمية العراقية ببحث جديد يشكل إضافة إلى ما سبقه من البحوث العلمية.

(٥) يسهم هذا البحث في دعم اصحاب القرار في الصحف العراقية في تحسين اوضاع القائم بالاتصال في الصحف العراقية وايجاد حلول عملية للمعوقات والضغوط التي تعترض القائم بالاتصال في الصحف العراقية.

خامسا: نوع البحث ومنهجه

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويُعرف بأنه " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها"^(١)، استخدم الباحث منهج المسح إذ قام الباحث بإجراء مسح على القائمين بالاتصال في الصحف العراقية من خلال اداة الاستبانة .

سادسا: اداة البحث

حسب طبيعة البحث والاهداف المتوخاة من هذه الدراسة فإن افضل اداة لتحقيق هذه الاهداف هي صحيفة الاستبيان عن طريق اجراء بحث ميداني على عينة البحث والمتمثل بالقائم بالاتصال في الصحف العراقية .

سابعا: مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع الدراسة جميع الصحفيين العراقيين العاملين في الصحف العراقية، أما عينة البحث فقد قام الباحث باختيار عينة قصدية ممن يقومون بدور القائم بالاتصال من الصحفيين العاملين في الصحف العراقية من خلال عينة قصدية قوامها (٧٦) مفردة.

ثامنا: مجالات البحث أو حدوده:

١- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على العاملين في الصحف العراقية وفي جميع محافظات العراق عن طريق استخدام استبانة الكترونية تم توزيعها على الصحفيين العراقيين عن طريق كروبات نقابة الصحفيين العراقية سواء مقرها الرئيس أو عن طريق فروعها في المحافظات .

٢- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في شهر كانون الثاني للمدة ١/١ ولغاية ١/٢٥/٢٠٢٥م.

٣- الحدود البشرية: القائمين بالاتصال في الصحف العراقية.

تاسعا: اختبارا الصدق والثبات:

أ-الصدق الظاهري: (Face Validity):

(١) عبير شفيق جورج الربحاني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٩م، ص ٧١.

تم عرض استمارة فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي على (5) محكمين* في تخصص الإعلام لإبداء آرائهم حول ملائمة استمارة الاستبيان لأهداف البحث، حيث تم التعديل والحذف والإضافة وفقاً لآرائهم حتى أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية، وحظيت بموافقة الخبراء بنسبة (٨٠%) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الأسئلة الخاصة باستمارة الاستبيان.

ب-الثبات: (Reliability):-

تم حساب الثبات لعبارات استبيان فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي بطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيمة الثبات (0.992) وهو مؤشر على أن معامل الثبات يمتلك درجة عالية من الثبات معتمدة احصائياً وتخدم أهداف البحث.

في ادناه النتائج الميدانية للدراسة والتي جاءت بناء على التساؤلات التي وضعت سعياً لتحقيق الاهداف التي وضعها الباحث وصولاً إلى الاجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو ما مدى قدرة القائم بالاتصال على ترتيب اولويات الجمهور العراقي نحو الاداء الحكومي آخذاً بنظر الاعتبار جملة من القضايا منها الظروف المحيطة بالقائم بالاتصال ومدى اثر هذه الظروف على انجاح دوره في ترتيب اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي وكذلك الادوار الرقابية للجهات ذات العلاقة وقدرات القائم بالاتصال نفسه على امكانية ترتيب اولويات الجمهور.

عاشراً: تعرف المفاهيم:

الفاعلية: وهي قدرة القائم بالاتصال على التأثير في اهتمامات الجمهور واتجاهاتهم وتحديث تغيراً ملحوظاً في ترتيب اولوياتهم نحو الاداء الحكومي .

القائم بالاتصال: هو الصحفي المسؤول عن اعداد وتحرير المحتوى الإعلامي المتعلق ودوره من خلال وظائفه التحريرية في التأثير على ترتيب اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي .

الأداء الحكومي: هي مجموعة السياسات والاجراءات والخدمات التي تقدمها الحكومة العراقية في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والخدمية .

ترتيب الاولويات: هي العملية التي من خلالها يتم اعادة تشكيل اهتمام الجمهور نحو القضية محل البحث (الأداء الحكومي) واستناداً إلى مدى بروز هذه القضايا في الصحف العراقية .

المبحث الثاني: ترتيب القائم بالاتصال لأولويات التنمية:

لدراسة علاقة التأثير بين وسائل الإعلام والاتصال والجمهور الذي تخاطبه عن طريق رسائلها ومضامينها المختلفة، ظهرت عدد من النظريات الإعلامية تهتم وتدرس هذا المجال ، وتعتبر نظرية ترتيب الاولويات احدى هذه النظريات، وهي خطوة من خطوات دراسة نظريات التأثير وبُنيت على ما سبقها من النظريات الإعلامية مثل نظرية حارس البوابة، ونظرية تدفق المعلومات على مرحلتين، وتمثل نظرية ترتيب الاولويات مصدراً مهماً لفهم تأثير الاتصال الجماهيري على نحو افضل مع الاخذ بنظر الاعتبار العوامل الوسيطة المؤثرة على العملية الاتصالية، وقد بنيت هذه النظرية على فرض قائل بوجود علاقة ايجابية بين اولويات الاهتمام لدى وسائل الإعلام واولويات اهتمام الجمهور .

(*) ١-أ.د. فريد صالح فياض
٢-أ.د. يوسف حسن
٣- أ.م.د. عيسى عيال مجيد
٤- أ.م.د. إبراهيم صابر
٥-أ. جمال عسكر مضحي

وقد مرت نظرية ترتيب الاولويات بأربع مراحل من بداية تأسيسها وهي: (١)

المرحلة الاولى: وهي المرحلة التي ركزت على اختبار فرضيات ترتيب الاولويات وتأثير وسائل الإعلام على الجمهور

المرحلة الثانية: اهتمت بالظروف المحيطة التي تزيد من تأثير من وسائل الإعلام الاخرى والاتصال الشخصي في عملية ترتيب الاولويات

المرحلة الثالثة: بدأت عام ١٩٧٦ وهي المرحلة التي تم تطبيق النظرية على مرشحي الرئاسة في امريكا ، وقد كانت الاهتمامات السياسية كإحدى العوامل التي تؤثر في ترتيب الاولويات .

المرحلة الرابعة: وهي المرحلة التي بدأت تدرس تأثير العناصر التابعة والمستقلة في عملية تأثير ترتيب الاولويات والتي تبدأ من لحظة ولادة الخبر حتى وصوله للجمهور المستهدف .

وتعد نظرية ترتيب الاولويات من اهم النظريات التي تناولت التأثير المعتدل لوسائل الإعلام على الجمهور، من حيث التأثيرات الاجتماعية ، وكذلك رغبة الافراد في توظيف وسائل الإعلام للتواصل مع بعضهم البعض، وقد قامت نظرية ترتيب الاولويات على فرضيتين هما^(٢) : ان وسائل الإعلام لا تعكس الواقع ولكنها تنقيه وتنظمه، والاقتراض الثاني هو ان وسائل الإعلام تركز على مواضيع بعينها لتدفع الجمهور على التركيز فيها اكثر من المواضيع الاخرى، وان وسائل الإعلام هي التي تتبنى القضايا وتحدد الشخصيات وعلى فترات زمنية طويلة من خلال دور وسائل الإعلام في وضع اجندة الافراد ومن خلال خلق الاهتمام بقضايا معينة دون غيرها وبدورها تخلق معرفة أو تكوين اتجاهات ، وبالتالي وضع الاجندة يخلق عدة مستويات، منها تأسيس الاولويات (من خلال تصدرها للصفحات الاولى في الصحف أو في مقدمة نشرات الاخبار في القنوات الفضائية) والتأكيد على هذه القضية التي اثارها هذه الوسائل دون غيرها، ويتم ذلك من خلال وضع ثلاثة انواع من الاجندات المترابطة مع بعضها البعض وهذه الاجندات هي^(٣) :

- (١) **اجندة وسائل الإعلام:** والتي عن طريقها يتم ادارة الرأي العام بطرح قضية معينة وجعلها القضية الاهم وبالتالي تنجح في جعل الجمهور يتعود عليها ويشعر بأهميتها
- (٢) **اجندة الجمهور :** وهي مجموعة من المواضيع التي يرى الجمهور انها مهمة ومتداخلة مع بعضها البعض ومنها (اجندة المجموعات المهنية، اجندة الجمهور العام، اجندة صانع السياسة) عن طريق مزج هذه الاجندات يتم الوصول إلى اجندة الجمهور .
- (٣) **اجندة السياسة :** وهي المواضيع التي يحددها صانع القرار والمؤثرين في العملية التشريعية، وان العلاقة بين اجندة وسائل الإعلام واجندة السياسة هي علاقة تبادلية إذ يمكن

(١) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط٢ (القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣م)، ص ٢٧ .

(٢) حسن عماد مكاي وليلى عبد المجيد، الاتصال ونظرياته، ط٤ (القاهرة : الدار اللبنانية للكتاب، ٢٠٠٣م)، ص ٢٨٩ .

(٣) هالة اسماعيل بغداد، الصحفيون التلفزيونيون، القواعد والقيود، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١م) ص ٤٤ .

لوسائل الإعلام ان تساعد الساسة على التواصل مع الجماهير وبالمقابل يمكن للسياسيين ان يكونوا مصدر للمعلومات وللتمويل بالنسبة لوسائل الإعلام .

ثانيا : القائم بالاتصال : العوامل والمتغيرات التي تؤثر على دوره في ترتيب اولويات الجمهور

حدد الباحثون القائم بالاتصال هو كل شخص يعمل في مؤسسة إعلامية ويمنحه موقعه التحكم بشكل ومضمون وتوقيت وصول الخبر أو المعلومة إلى الجمهور، وهذا القائم أخذ ادوارا متعددة في العملية والاتصالية مثل، رئيس التحرير، سكرتير التحرير، المندوب الصحفي، المحرر الصحفي، المخرج الصحفي، وغيرها من الادوار الاخرى في عملية انتاج الصحيفة، وبناءً على ذلك فقد حظي القائم بالاتصال باهتمام العديد من الدراسات المكثفة، سعى من خلالها الباحثون إلى بيان دور القائم بالاتصال في العملية الاتصالية، وكذلك العوامل المؤثرة على دور القائم بالاتصال في العملية الاتصالية، وقد توالى الدراسات المعنية بالقائم بالاتصال، أما كموضوع وهدف اساس للدراسة، أو من خلال معالجة القائم بالاتصال في احدى مفرداتها حسب ما يفرضه موضوع البحث الرئيس، كما جاء في دراسة (مانج وايت) في دراسته (حارس البوابة وانتقاء الاخبار) وكيف يؤثر حارس البوابة بشكل مباشر وغير مباشر على دور القائم بالاتصال، حيث قدمت تلك الدراسات تحليلا وظيفيا لأسباب السيطرة في حجرة الأخبار ودور العاملين ووضعهم، ومصادر اخبارهم، والعوامل التي تؤثر على اختياراتهم وعرضهم للأخبار^(١) كما قامت عدد من الدراسات الامريكية برصد اتجاهات ومسارات عمل القائم بالاتصال عن طريق^(٢) :

- (١) الجوانب المهنية لعمل القائم بالاتصال .
- (٢) الضغوط المهنية والادارية على القائم بالاتصال .
- (٣) تأهيل وتدريب القائم بالاتصال .
- (٤) حقوق والتزامات القائم بالاتصال .
- (٥) الخصائص والاتجاهات المختلفة للصحفيين .

أما المدرسة البحثية الفرنسية^(٣)، فقد تناولت القائم بالاتصال ولكن باتجاهات ومسميات مختلفة، فقد اطلقت الدراسات الفرنسية على القائم بالاتصال مسمى (الوسيط) بدلا من القائم بالاتصال، وترى هذه المدرسة ان القائم بالاتصال له ادوات اخرى وفقا لإتجاهاته فانه يمكن ان يلعب دور الوسيط بين صاحب المعلومة (المصدر) وبين المتلقي (الجمهور)، وقد نوهت هذه الدراسات إلى اشكالية تحديد من هو القائم بالاتصال الفعلي في ظل تقسيم العمل الذي يتسم به الاداء الصحفي في الصحافة المكتوبة، فأى من الادوار الاتية يمكن وصفه بالقائم

(١) عبد الله محمد الورفلي، العوامل المؤثرة على الاداء المهني للقائمين بالاتصال في إذاعات الـ أف أم الليبية رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر : ٢٠١٤ م، ص ٨٧

(٢) عبدالله اطبيقه، الضغوط المؤثرة على الممارسة المهنية الاعلامية، دراسة ميدانية للقائم بالاتصال، المجلة العلمية المحكمة، جامعة سرت، (ليبيا ٢٠١٩م)، ص ١٢٩ .

(٣) محمود اسماعيل البحيري، الضغوط المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الاخبارية الالكترونية، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، المجلد ١٧، العدد ٥٦ ص ١١٥-١٢٢ .

بالاتصال: المندوب، سكرتير التحرير، معد البرنامج، المخرج، أم المذيع نفسه ؟ في حين ترى هذه المدرسة ان جانباً آخر من العملية الاتصالية وهو الجانب غير المرئي الذي يمكن ان يشكل ايضا دور القائم بالاتصال والمتمثل ب : السلطة الاقتصادية، السلطة السياسية، وصاحب القرار في الجانب المهني، والمسؤولين عن النشر والتوزيع أو ما يطلق عليهم (ماكينات الاتصال) .

و بناءً على ما سبق حددت المدرسة الفرنسية العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال^(١) وهي:

- (١) الضغوط الجارية كقوانين الإعلام، الضغوط الاقتصادية، الضغوط التكنولوجية .
- (٢) الامكانيات، كرأس المال والمستوى التقني للقائمين بالاتصال .
- (٣) علاقة الصحفي بمصادر معلوماته وجمهوره وزملائه .
- (٤) الاطار القيمي للقائم بالاتصال من خلال ادراكه لدوره في العملية الاتصالية والقيم التي تتحدد في الاختيارات التي تشكل اجماعاً و اتفاقاً في المهنة .

اما المدرسة البحثية العربية فقد اجملت عدد من العوامل التي يمكن ان تؤثر على عمل القائم بالاتصال وهي^(٢) :

- (١) معايير المجتمع وتقاليد .
- (٢) المعايير الذاتية للقائم بالاتصال .
- (٣) المعايير المهنية للقائم بالاتصال .
- (٤) معايير الجماهير .
- (٥) خصائص القائم بالاتصال والاحساس بالذات .
- (٦) الانتماء والجماعات العرقية .
- (٧) الضغوط المهنية وعلاقات العمل .
- (٨) مصادر الانباء والمعلومات .
- (٩) الشأن السياسي في البلد .
- (١٠) التوقعات الخاصة بالجمهور المتلقي .

ثالثاً : خطة التنمية الوطنية للحكومة العراقية للمدة ٢٠٢٤/٢٠٢٨ .

حددت الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع السوداني الاطار العام للخطة التنموية للحكومة العراقية للفترة ٢٠٢٨/٢٠٢٤ عن طريق الجهات ذات العلاقة والمتمثلة بوزارة التخطيط وحسب النقاط الآتية : (٣)

(١) حسين ثامر حسين، العوامل المؤثرة في عملي مراسلي ومندوبي المحطات الاذاعية والتلفزيونية العاملة في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام (٢٠١٠ م) ص ١٨٧ .

(٢) حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١٢٨

(٣) حسب خلاصة الخطة التنموية المنشورة على موقع وزارة التخطيط العراقية : ينظر الرابط : <https://2u.pw/FISdE>

١. تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ ٤,٢٠% عبر سنوات الخطة والذي سيعتمد على مدخلات متنوعة لتشمل اسعار النفط حجم الاستثمارات وتركيبيتها والانتاج الصناعي وحجم التجارة الدولية .
٢. خفض معدلات البطالة بما لا يقل عن ٣٠% عن المعدلات الجارية لسنة الاساس .
٣. الحفاظ على معدلات التضخم الحالية بما لا يؤثر على الشرائح الفقيرة .
٤. تبلغ حجم الاستثمارات الحكومية بنسبة ٦٥,٢% من اجمالي الاستثمارات في حين تبلغ حجم استثمارات القطاع الخاص 34,8% من اجمالي الاستثمارات في سنوات الخطة .
٥. زيادة اسهام القطاع الزراعي في الناتج المحلي من 1,8% إلى ما نسبته ٢,٢% .
٦. توسيع وتطوير البنية التحتية للقطاع الصحي والخدمي وشمول الجميع بخدمة التأمين الصحي.

ولكي يتم تنفيذ الخطة المشار اليها انفا في اطار العام ووضعها موضع التنفيذ وضعت الحكومة تصورها لحجم النمو المستهدف في قطاعات الدولة المختلفة وكما مبين في ادناه:

- (١) وزارة الزراعة حجم النمو المستهدف ٩% .
- (٢) التعدين والمقالع حجم النمو المستهدف 3,2% .
- (٣) النفط الخام حجم النمو المستهدف 3,2% .
- (٤) القطاعات التحويلية ٨% .
- (٥) الكهرباء والماء ٧% .
- (٦) البناء والتشييد ٨% .
- (٧) قطاع النقل ٦% .
- (٨) قطاع التجارة ٤% .
- (٩) قطاع المال والتأمين ٥% .
- (١٠) قطاع البنوك والتأمين ٥% .
- (١١) قطاع ملكية دور السكن ٥% .
- (١٢) قطاع الخدمات ٥% .
- (١٣) قطاع الانشطة غير النفطية ٦% .

وقد شرعت الحكومة بترجمة هذه الخطة إلى مشاريع على ارض الواقع بعضها تم انجازها وبعضها تم انجاز نسب متقدمة منها وبعضها الاخر لاتزال في طور الدراسة والتنفيذ وكما مبين في ادناه^(١):

- (١) مشروع غابات بغداد المستدامة على مساحة ارض تبلغ ١٢ مليون متر مربع وتبلغ المساحات المائية ضمن هذه الخطة اكثر من مليون وربع متر مربع .
- (٢) يشرف رئيس الوزراء على استلام اتحاد ائتلاف شركات فرنسية واسبانية ومصرف دوتش فيلا الالماني لغرض تصميم وتنفيذ وتشغيل وادامة مترو بغداد ومن المؤمل يتم انجازه نهاية عام ٢٠٢٧م.

(١) مركز البيد للدراسات والبحوث: ينظر الرابط: <https://2u.pw/kFAR0>

- (٣) مذكرات تفاهم واتفاقيات بين العراق وتركيا تشمل الاتفاق على الحصة المائية لنهري دجلة والفرات وكذلك اتفاقية لتدريب قواتي الدفاع والداخلية من قبل الجانب التركي .
- (٤) مشروع فك الاختناقات المرورية عن طريق تنفيذ ١٢ منطقة عقدية في مدينة بغداد والمحافظات الكبرى الاخرى مثل الموصل والبصرة .
- (٥) مشروع التأمين الصحي لكافة موظفي الحكومة العراقية من خلال تقديم الخدمات الطبية في المستشفيات الحكومية والخاصة وبأجور رمزية .
- (٦) البدء بتنفيذ انشاء محطات كهربائية لإنتاج ١٤ الف ميغاواط بطرق متعددة منها الشمسية والغازية والدورات المركبة .
- (٧) مشروع ترام كهربائي وسط شارع الرشيد ضمن خطة نبض بغداد .
- (٨) اكتمال مشروع بناء (١٠٠٠) مدرسة ضمن القرض الصيني وموزعة على محافظات العراق كافة .
- (٩) اطلاق الاعمال في تنفيذ مصفى ميسان وتوسعة الطاقة التكريرية إلى ١٤٠ الف برميل يوميا .

المبحث الثالث: فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي

❖ النتائج الميدانية للبحث

تمثل نتائج الاستبانة محوراً أساسياً في اختبار فرضيات هذا البحث واستكشاف مدى فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في توجيه اهتمامات الجمهور نحو قضايا الأداء الحكومي. فقد أعدت الاستبانة لتقيس مجموعة من الأبعاد المرتبطة بدور القائم بالاتصال، من حيث أساليب انتقاء الأخبار، ومعايير التغطية الصحفية، ومدى توظيفها لآليات التأثير الإعلامي، فضلاً عن رصد مدى تفاعل الجمهور مع ما يُنشر في الصحف من مضامين متصلة بالأداء الحكومي.

وجاء إعداد هذه الأداة البحثية على وفق أسس منهجية وعلمية، حيث استهدفت شريحة متنوعة من القراء والمتابعين للشأن الحكومي، بغية الوصول إلى مؤشرات دقيقة تعكس مستوى التأثير الذي تمارسه الصحافة في تشكيل أولويات الجمهور، ومدى نجاح القائمين بالاتصال في لعب دورهم التوجيهي والإخباري في ظل البيئة الإعلامية العراقية الحالية.

وتُعد هذه النتائج مرآة حقيقية لواقع العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، كما تتيح الفرصة لاستخلاص دلالات مهمة تساعد في تفسير الدور الذي تلعبه الصحف في تشكيل الرأي العام، ولا سيما في القضايا المتعلقة بالأداء الحكومي. عن طريق تحليل هذه النتائج، يمكن الوقوف على الفجوات والنجاحات في ممارسة القائم بالاتصال لدوره، ومدى تفاعل الجمهور مع الرسائل الإعلامية، وهو ما يثري الفهم العلمي لآليات التأثير الإعلامي في السياق العراقي المعاصر.

المحور الأول: البيانات الديمغرافية للمبحوثين

المعلومات الديموغرافية:

١- الجنس:

جدول (1) يبين توزيع المبحوثين حسب النوع الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
الأولى	٨٤.٢١%	٦٤	ذكور
الثانية	١٥.٧٩%	١٢	إناث
-	100%	٧٦	المجموع

يتضح من بيانات الجدول أعلاه ان فئة (الذكور) كانت اعلى نسبة من فئة (الإناث) المشاركين في هذا الاستبيان من عينة البحث بفارق نسبي بين الفئتين مقداره ٦٨.٤٢% اذ حلت فئة الذكور بالمرتبة الأولى بواقع (٦٤) تكرارا محققة نسبة (٨٤.٢١%) تليها بالمرتبة الثانية فئة الإناث بواقع (١٢) تكرارا وبنسبة بلغت (١٥.٧٩%)، ويعود سبب هذا التباين النسبي بين الفئتين في العديد من البلدان، بما في ذلك العراق، غالباً ما يكون عدد الصحفيين الذكور أكبر من عدد الإناث، وهذا التفاوت يمكن أن يعود لعدة عوامل تاريخية واجتماعية وثقافية، مثل القيود التقليدية على عمل المرأة في مجالات معينة، والتحديات التي تواجهها النساء في بيئات العمل، خاصة في لا سيما الإعلام.

-العمر:

جدول (2) يبين توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الفئة العمرية	ت
الرابعة	١٠.٥٣%	٨	من ٢٧-١٨ سنة	١
الأولى	٣٥.٥٣%	٢٧	من ٣٧-٢٨ سنة	٢
الثانية	٢٨.٩٥%	٢٢	من ٤٧-٣٨ سنة	٣
الثالثة	٢٢.٣٦%	١٧	من ٥٧-٤٨ سنة	٤
الخامسة	٢.٦٣%	٢	أكثر من ٥٨ عاماً	٥
-	100%	٧٦	المجموع	

أظهرت نتائج الجدول السابق توزع المبحوثين الذين تم استطلاع آرائهم حول فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي على خمس فئات عمرية تصدرت فيها الفئة العمرية (من ٣٧-٢٨ سنة) تصنيف الفئات بواقع (٢٧) تكراراً محققة اعلى نسبة في هذا التوزيع بلغت (٣٥.٥٣%) وحلت بالمرتبة الأولى تليها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (من ٤٧-٣٨ سنة) بواقع (٢٢) تكرارات وبنسبة بلغت (٢٨.٩٥%) تلتها الفئة العمرية (من ٥٧-٤٨ سنة) بالمرتبة الثالثة بواقع (١٧) تكرارات وبنسبة بلغت (٢٢.٣٦%) بينما جاءت الفئة العمرية (من ٢٧-١٨ سنة) في المرتبة الرابعة وسجلت (٨) تكرارا ونسبة بلغت (١٠.٥٣%)، لتأتي الفئة العمرية (أكثر من ٥٨ عاماً) بالمرتبة الأخيرة بواقع تكرارين ونسبة بلغت (٢.٦٣%).

ومن نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن الفئة العمرية من ٢٧ إلى ٣٧ عامًا من الصحفيين قد أثبتت أنها الأكثر فعالية في دورها كقائمين بالاتصال في الصحف العراقية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عوامل عديدة ، مثل الخبرة المهنية، وفهم الجمهور، والقدرة على التواصل بطرق تتناسب مع توجهات واهتمامات القراء، كما أن هذه الفئة قد تكون أكثر إلمامًا بالتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز قدرتها على إيصال الرسائل بشكل فعال ولديها القدرة على تحليل أداء الحكومة من منظور جماهيري، مما يمكنهم من وضع الأولويات التي تهم المجتمع بشكل أفضل.

٣-المستوى العلمي:

جدول (3) يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	المستوى العلمي
-	-	-	أقل من الثانوية
الثالثة	١.٣٢%	١	شهادة الإعدادية
الثالثة	١.٣٢%	١	دبلوم
الثانية	٤٦.٠٥%	٣٥	بكالوريوس
الأولى	٥١.٣١%	٣٩	شهادة عليا
-	100%	٧٦	المجموع

أظهرت بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين تم استطلاع آراءهم حول فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي كان لحملة (الشهادة العليا) إذ جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (٣٩) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٥١.٣١%)، تلتها فئة (شهادة البكالوريوس) في المرتبة الثانية وسجلت (٣٥) تكرارا ونسبة بلغت (٤٦.٠٥%)، بينما جاءت شهادة (الدبلوم، والإعدادية) في المرتبة الثالثة وحقت تكرار واحد ونسبة بلغت (١.٣٢%) لكل منهما، ويتضح مما تقدم أن التوزيع النسبي الأعلى كان لحملة الشهادات العليا والشهادة الجامعية، وهذا يساعد في إعطاء نتائج دقيقة لأن هذه الفئات تكون قادرة على تأشير فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي أكثر من غيرها لما تمتلكه من خبرة وثقافة تؤهلها لبيان الرأي إزاء القضايا التي تتناولها .

المحور الثاني: فاعلية القائم بالاتصال وطبيعة عمله في الصحف العراقية

ما وظيفتك الصحفية في المؤسسة الصحفية التي تعمل بها ؟
جدول (٤) يبين العنوان الصحفي للقائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها

ت	العنوان الصحفي	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	رئيس تحرير	١٥	١٩.٧٤%	الثانية
٢	سكرتير تحرير	١١	١٤.٤٧%	الثالثة
٣	مدير تحرير	٦	٧.٨٩%	الرابعة
٤	رئيس قسم	١١	١٤.٤٧%	الثالثة
٥	مخرج فني	١٨	٢٣.٦٨%	الأولى
٦	محرر	٣	٣.٩٤%	الخامسة
٧	مراسل	٣	٣.٩٤%	الخامسة
٨	اعلامي	٢	٢.٦٣%	السادسة
٩	كاتب صحفي	١	١.٣٢%	السابعة
١٠	اعلامي حر	١	١.٣٢%	السابعة
١١	كاتب	١	١.٣٢%	السابعة
١٢	اعلامي ليس مأجور	١	١.٣٢%	السابعة
١٣	مراسل ومحرر	١	١.٣٢%	السابعة
١٤	مصور ومراسل ومحرر	١	١.٣٢%	السابعة
١٥	مترجم ومحرر صحفي	١	١.٣٢%	السابعة
	المجموع	٧٦	100%	-

كشفت نتائج الجدول (٤) والخاصة بالعنوان الصحفي للقائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها، وتبين أن فئة (مخرج فني) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٢٣.٦٨%)، من مجموع (٧٦) تكراراً، تلتها فئة (رئيس تحرير) في المرتبة الثانية وسجلت (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (١٩.٧٤%)، في حين جاءت فئة (سكرتير تحرير، رئيس قسم) في المرتبة الثالثة وحقت (١١) تكراراً نسبة (١٤.٤٧%) لكل منهما، أما فئة (مدير تحرير) فقد حلت في المرتبة الرابعة محققة (٦) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٧.٨٩%)، لتأتي فئة (محرر، مراسل) بالمرتبة الخامسة بواقع (٣) تكرارات ونسبة (٣.٩٤%) لكل منهما، تلتها فئة (اعلامي) بالمرتبة السادسة وحصلت على (٢) تكرار ونسبة بلغت (٢.٦٣%)، واخيراً جاءت فئات كل من (كاتب صحفي، اعلامي حر، كاتب، اعلامي ليس مأجور، مراسل ومحرر، مصور ومراسل ومحرر، مترجم ومحرر صحفي) بالمرتبة الأخيرة وسجلت تكراراً واحداً ونسبة (١.٣٢%).

ومن المعطيات الاحصائية نستنتج أن عنوان (مخرج فني) تصدر باقي العناوين الصحفية الأخرى الخاصة بالعنوان الصحفي للقائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها ، وتعكس لنا هذه النتيجة أن مهنة المخرج الفني تُعتبر واحدة من المهن الحيوية في مجال الصحافة،

حيث تلعب دوراً أساسياً في تقديم المحتوى بطريقة جذابة وفعالة، وفي السياق العراقي، يكون لمهنة المخرج الفني أهمية خاصة نظراً للتحديات والاحتياجات الفريدة التي تواجهها وسائل الإعلام العراقية.

❖ سنوات الخبرة الصحفية:

جدول رقم (٥) توزيع عينة البحث طبقاً للخبرة العلمية للمبحوثين في مجال الصحافة

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
١ من سنة خمس سنوات	١٢	15.7
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	٢٧	37.0
من عشر سنوات إلى خمسين سنوات	٢١	25.9
أكثر من خمس عشر سنة	١٦	21.3
Total	٧٦	100.0

يبين جدول رقم (٥) الخبرة العلمية للمبحوثين في مجال الصحافة ، حيث يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الفئة (من خمس سنوات إلى عشر)، والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة كبيرة بلغت (37.0%)، تليها بالمرتبة الثانية الفئة (من خمس سنوات إلى خمس عشر سنوات) بنسبة (25.9%)، ثم جاءت الفئة من (أكثر من خمس عشر سنة) بنسبة (21.3%)، يليها الفئة (أقل من خمس سنوات) بنسبة (15.7%) .

١- ما الفنون الصحفية التي يستخدمها القائم بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي بشكل أساسي؟

جدول (٦) يبين الفنون الصحفية التي يستخدمها القائم بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي بشكل أساسي.

ت	الفنون الصحفية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الخبر الصحفي	٣٧	٤٨.٦٨%	الأولى
٢	المقال بأنواعه	١	١.٣٢%	الرابعة
٣	التقارير الصحفية	٢٢	٢٨.٩٤%	الثانية
٤	التحقيق الصحفي	٨	١٠.٥٣%	الثالثة
٥	القصة الخبرية	٨	١٠.٥٣%	الثالثة
٦	أخرى تذكر	-	-	-
	المجموع	٧٦	100%	-

كشفت نتائج الجدول (٦) والخاصة اي الفنون الصحفية التي تساعد القائم بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي بشكل أساسي (حسب رأي عينة البحث)، وتبين أن فن (الخبر الصحفي) حل بالمرتبة الأولى بواقع (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٤٨.٦٨%)، من مجموع (٧٦) تكراراً، تلتها فن (التقارير الصحفية) في المرتبة الثانية وسجل (٢٢) تكراراً ونسبة بلغت (٢٨.٩٤%)، في حين جاء فن (التحقيق الصحفي، القصة الخبرية) في المرتبة الثالثة وحقق (٨) تكرارات ونسبة (١٠.٥٣%) لكل منهما، أما فن (المقال بأنواعه) فقد حل في المرتبة الأخيرة وسجل (١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١.٣٢%).

ومن المعطيات الاحصائية نستنتج أن فن الخبر الصحفي تصدر باقي الفنون الصحفية الأخرى الخاصة بالفنون الصحفية التي تساعد القائم بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي بشكل أساسي، وتعكس لنا هذه النتيجة أن فن الخبر الصحفي يعد أحد أبرز الفنون الصحفية التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل وتوجيه أولويات الجمهور تجاه الأداء الحكومي، وخاصة في سياق الصحافة العراقية، ويساهم الخبر الصحفي في نقل المعلومات بشكل مباشر وموضوعي، مما يساعد القارئ على فهم الأحداث والوقائع بصورة دقيقة، كما أن فن الخبر الصحفي يمثل أداة قوية في يد الصحفيين لتعزيز الوعي العام ومراقبة الأداء الحكومي في العراق، عن طريق تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، ويمكن للصحافة أن تلعب دوراً فعالاً في تعزيز الديمقراطية والمشاركة المدنية.

٢- ما العوامل التي تؤثر على قدرتك في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي؟

جدول (٧) يبين العوامل التي تؤثر على قدرة القائم بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي.

ت	العوامل	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الالتزام بمعايير الدقة والموضوعية	٣٨	٢٦.٧٦%	الأولى
٢	السياسة التحريرية للصحيفة	١٤	٩.٨٦%	الثالثة
٣	التحيز في اتخاذ القرارات داخل الصحيفة لجهة دون أخرى	١٢	٨.٤٥%	الخامسة
٤	الاذعان لتوجيهات رؤساء العمل عند صياغة الرسالة الإعلامية	١٤	٩.٨٦%	الثالثة
٥	عدم توفر مصادر أخرى للأخبار	١١	٧.٧٥%	السادسة
٦	عدم توفر حماية مناسبة للصحفيين من الجهات الحكومية	٢٥	١٧.٦١%	الثانية
٧	الميول الذاتية تؤثر على الأداء المهني للصحفيين	١٣	٩.١٥%	الرابعة
٨	تعدد مصادر القرار في المؤسسة الصحفية	١٤	٩.٨٦%	الثالثة
٩	أخرى تذكر	١	٠.٧%	السابعة
المجموع		142(*)	100%	-

(*) يتضح ان عدد التكرارات يبلغ (١٤٢)، بينما حجم عينة البحث هي (٧٦)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من بديل.

كشفت نتائج الجدول (٧) والخاصة بالعوامل التي تؤثر على قدرة القائم بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي وتحد من قدراته في عملية ترتيب الأولويات (حسب رأي المبحوثين)، وتبين أن فئة (الالتزام بمعايير الدقة والموضوعية) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (٣٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٦.٧٦%)، من مجموع (١٤٢) تكراراً، تلتها فئة (عدم توفر حماية مناسبة للصحفيين من الجهات الحكومية) في المرتبة الثانية وسجلت (٢٥) تكراراً ونسبة بلغت (١٧.٦١%)، في حين جاءت فئات كلاً من (السياسة التحريرية للصحيفة، الازدعان لتوجيهات رؤساء العمل عند صياغة الرسالة الإعلامية، تعدد مصادر القرار في المؤسسة الصحفية) في المرتبة الثالثة وحقت (١٤) تكراراً ونسبة (٩.٨٦%) لكل منهم، أما فئة (الميل الذاتية تؤثر على الأداء المهني للصحفيين) فقد حلت في المرتبة الرابعة محققة (١٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٩.١٥%)، لتأتي فئة (التحيز في اتخاذ القرارات داخل الصحيفة لجهة دون أخرى) بالمرتبة الخامسة بواقع (١٢) تكراراً ونسبة (٨.٤٥%)، تلتها فئة (عدم توفر مصادر أخرى للأخبار) بالمرتبة السادسة وحصلت على (١١) تكراراً ونسبة بلغت (٧.٧٥%)، لتأتي فئة (أخرى تذكر) بالمرتبة الأخيرة بعد أن سجلت (١) تكراراً ونسبة بلغت (٠.٧%).

ومن المعطيات الاحصائية نستنتج أن فئة الالتزام بمعايير الدقة والموضوعية تصدرت باقي الفئات الأخرى الخاصة بالعوامل التي تؤثر على قدرة القائم بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي، وتعكس لنا هذه النتيجة أن الالتزام بمعايير الدقة والموضوعية يظهر أهمية كبيرة في تأثيره على قدرة القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية، ويعود ذلك إلى عندما تلتزم وسائل الإعلام بالمعايير الصحفية المهنية، فإن ذلك يعزز ثقة الجمهور فيها، والجمهور سيكون أكثر استعداداً للاعتماد على المعلومات المقدمة والتفاعل معها، مما يزيد من تأثيرها على آرائهم حول الأداء الحكومي، كما أن الالتزام بالدقة والموضوعية يساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة أو المعلومات المغلوطة حول الحكومة، ومع توفير معلومات دقيقة وموثوقة، يمكن أن يتغير إدراك الجمهور للأداء الحكومي.

المحور الثالث: أسئلة المقياس:

• فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي:

يمكن تحديد مستوى فاعلية القائم بالاتصال في الصحف العراقية في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الخماسي: تؤثر بشدة (خمس درجات)، تؤثر (أربع درجات)، لا رأي لي (ثلاث درجات) لا تؤثر (درجتان) لا تؤثر بشدة (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٥ - ١ = ٤)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٤ / ٥ = ٠.٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي^(١):

(١) إسماعيل العيد وآخرون، الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لمادة الرسم الهندسي، ط١، (بغداد: فينوس للحاسبات والطباعة والترجمة، ٢٠٠٧)، ١١٩.

جدول رقم (٨) يوضح التقدير اللفظي لمستويات المتوسط المرجح.

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١.٨	قليلة جداً
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٨ إلى أقل من ٢.٢٦٠	قليلة
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠	متوسطة
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠	كبيرة
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٤.٢٠ إلى أقل من ٥.٠٠	كبيرة جداً

س٥: ما مصادر معلوماتك حول الأداء الحكومي وتقييم نسبة ما تم انجازه مما كان مخطط له ضمن خطة الحكومة.

جدول (٩) يبين مصادر معلومات القائمين بالاتصال حول الأداء الحكومي وتقييم نسبة ما تم انجازه مما كان مخطط له ضمن خطة الحكومة.

ت	مصادر المعلومات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	فريق التواصل الحكومي على مواقع التواصل الاجتماعي	٣٢	١٩.١٦%	الأولى
٢	مكتب رئاسة الوزراء	٢٢	١٣.١٧%	الرابعة
3	تصريحات المسؤولين عن الأداء الحكومي	٢٦	١٥.٥٧%	الثانية
4	بيانات الاحزاب السياسية	١٠	٥.٩٩%	السابعة
٥	وكالة الانباء العراقية	٢٠	١١.٩٨%	الخامسة
٦	المصادر الذاتية للصحيفة التي اعلم بها	٩	٥.٣٩%	الثامنة
٧	ما تنشره الإذاعات العراقية	١٧	١٠.١٨%	السادسة
٨	مواقع الاحزاب والهيئات السياسية الحكومية	٥	٢.٩٩%	التاسعة
٩	مصادري الخاصة	٢٥	١٤.٩٧%	الثالثة
١٠	أخرى تذكر	١	٠.٦%	العاشرة
المجموع		167(*)	100%	-

كشفت نتائج الجدول (٩) والخاصة بمصادر معلومات القائمين بالاتصال حول الأداء الحكومي وتقييم نسبة ما تم انجازه مما كان مخطط له ضمن خطة الحكومة، وتبين أن فئة (فريق التواصل الحكومي على مواقع التواصل الاجتماعي) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٩.١٦%)، من مجموع (١٦٧) تكراراً، تلتها فئة (تصريحات المسؤولين عن

(*) يتضح ان عدد التكرارات يبلغ (167)، بينما حجم عينة البحث هي (76)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من بديل.

٧	تأثيرات الخلفية العلمية والأكاديمية التي تمتلكها	ك	٢٣	٣٧	٨	٧	١	٣.٩٧	.837	٧٩.٤	9	كبيرة
		%	٣٠.٢٦	٤٨.٦٨	١٠.٥٣	٩.٢١	١.٣٢					
٨	الانتماء السياسي والايديولوجي أو الفكري للصحيفة	ك	٢٤	٣٨	٩	٣	٢	٤.٠٤	.961	٨٠.٨	7	كبيرة
		%	٣١.٥٨	٥٠	١١.٨٤	٣.٩٥	٢.٦٣					
٩	الانتماء السياسي والايديولوجي أو الفكري للقائم بالاتصال	ك	٢٣	٣٩	٧	٥	٢	٤	.897	٨٠	8	كبيرة
		%	٣٠.٢٦	٥١.٣٢	٩.٢١	٦.٥٨	٢.٦٣					
١٠	تلبية اهتمامات الجمهور ومراعاة أولوياته	ك	٢٥	٣٩	٨	٢	٢	٤.٠٩	.718	٨١.٨	6	كبيرة
		%	٣٢.٨٩	٥١.٣٢	١٠.٥٣	٢.٦٣	٢.٦٣					
المجموع												
								٤.١٤٥	.837	٨٢.٩	-	كبيرة

يوضح الجدول السابق مدى تأثير العوامل السياسية على قدرة القائمين بالاتصال الصحفية في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي يتم توضيحها وفق ما يأتي:

جاءت الفئة (أخلاقيات المهنة) جاءت بالترتيب الأول بوسط مرجح (٤.٣٩) ووزن مئوية بلغ (٨٧.٨%)، تلتها فئة (الظروف السياسية المحيطة في البيئة الإعلامية) بالترتيب الثاني بوسط مرجح (٤.٣٢) ووزن مؤوي بلغ (٨٦.٤%)، تلتها (ضغوطات القوى السياسية الفاعلة في العراق) بالترتيب الثالث بوسط مرجح (٤.٣) ووزن مؤوي بلغ (٨٦%)، وأخيراً الترتيب العاشر (الميل الذاتية للقائم بالاتصال إلى أولويات محددة) بوسط مرجح (٣.٩٢) ووزن مؤوي بلغ (٧٨.٤%).

وتبين لنا نتائج الجدول السابق أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة مدى تأثير العوامل السياسية على قدرة القائمين بالاتصال الصحفية في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي بلغ (٤.١٤٥)، ونسبة مئوية قدرها (٨٢.٩%) وهو مستوى كبير. نستنتج من نتائج جدول () أن مدى تأثير العوامل السياسية على قدرة القائمين بالاتصال الصحفي في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي يعد موضوعاً معقداً يحمل في طياته العديد من الأبعاد الأخلاقية والمهنية، فالعوامل السياسية تستطيع أن تلعب دوراً كبيراً في توجيه الأخبار والتحليل، مما يؤثر بدوره على كيفية استجابة الجمهور للأداء الحكومي، ومن العوامل التي توضح هذا التأثير:

١- أخلاقيات المهنة إذ يتمتع الصحفيون بمسؤولية أخلاقية كبيرة تجاه الجمهور، مما يعني أنهم يجب أن يسعوا إلى تقديم معلومات دقيقة وموضوعية، ومع ذلك، فإن الضغوط السياسية قد تؤثر على التزامهم بهذه الأخلاقيات، مما قد يؤدي إلى انحياز في التغطية الإعلامية.

١- البيئة السياسية: الظروف السياسية المحيطة، بما في ذلك الاستقرار أو النزاع، تلعب دوراً كبيراً في كيفية عرض القضايا الحكومية، وفي الأوقات السياسية المضطربة، قد نشهد زيادة في الرقابة على وسائل الإعلام، مما قد يحد من قدرة الصحفيين على تقديم تحليلات شاملة حول الأداء الحكومي.

باختصار، يمكن أن تشكل العوامل السياسية تحديات كبيرة أمام الصحفيين في ترتيب أولويات الجمهور المتعلقة بالأداء الحكومي، حيث تبرز أهمية السعي للحفاظ على معايير أخلاقية عالية والموضوعية في العمل الصحفي لضمان تقديم معلومات دقيقة وموثوقة.

س ٦ : كيف يمكن تقديم الموضوعات التي تتناول الأداء الحكومي بشكل يضعها كأولوية؟
 جدول (١١) يبين كيفية تقديم الموضوعات التي تتناول الأداء الحكومي بشكل يضعها القائم بالاتصال كأولوية

ت	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	تقديم الإنجاز الحكومي على أنه غير مسبق	٣٨	٢٧.٧٤%	الأولى
٢	غض الطرف عن المغالطات وشبهات الفساد	٢٢	١٦.٠٦%	الرابعة
٣	تقديم المنجز الحكومي على أنه يعتمد تخطيط سليم ورؤية مستقبلية	٢٣	١٦.٧٩%	الثالثة
٤	الابتعاد عن الأسلوب الدعائي في عرض الأداء الحكومي	٣١	٢٢.٦٣%	الثانية
٥	ربط منجزات الحكومة بكسب الجمهور في الانتخابات البرلمانية القادمة	١٠	٧.٣%	السادسة
٦	تقديم المشاريع الحكومية على أنها تغطية على هدر الموازنات وتبديد المال العام	١١	٨.٠٣%	الخامسة
٧	أخرى تذكر	٢	١.٤٥%	السابعة
المجموع		137(*)	100%	-

كشفت نتائج الجدول (١١) والخاصة بكيفية تقديم الموضوعات التي تتناول الأداء الحكومي بشكل يضعها القائم بالاتصال كأولوية، وتبين أن فئة (تقديم الإنجاز الحكومي على أنه غير مسبق) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (٣٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٧.٧٤%)، من مجموع (١٣٧) تكراراً، تلتها فئة (الابتعاد عن الأسلوب الدعائي في عرض الأداء الحكومي) في المرتبة الثانية وسجلت (٣١) تكراراً ونسبة بلغت (٢٢.٦٣%)، في حين جاءت فئة (تقديم المنجز الحكومي على أنه يعتمد تخطيط سليم ورؤية مستقبلية) في المرتبة الثالثة وحقت (٢٣) تكراراً ونسبة (١٦.٧٩%)، أما فئة (غض الطرف عن المغالطات وشبهات الفساد) فقد حلت في المرتبة الرابعة محققة (٢٢) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (١٦.٠٦%)، لتأتي فئة (تقديم المشاريع الحكومية على أنها تغطية على هدر الموازنات وتبديد المال العام) بالمرتبة الخامسة بواقع (١١) تكراراً ونسبة (٨.٠٣%)، تلتها فئة (ربط منجزات الحكومة بكسب الجمهور في الانتخابات البرلمانية القادمة) بالمرتبة السادسة وحصلت على (١٠) تكرارات ونسبة بلغت (٧.٣%)، واخيراً جاءت فئة (أخرى تذكر) بالمرتبة الأخيرة وسجلت (٢) تكراراً ونسبة (١.٤٥%).

ومن المعطيات الإحصائية نستنتج أن فئة (تقديم الإنجاز الحكومي على أنه غير مسبق) تصدرت باقي الفئات الأخرى الخاصة بكيفية تقديم الموضوعات التي تتناول الأداء الحكومي بشكل يضعها القائم بالاتصال كأولوية، وتعكس لنا هذه النتيجة أن تقديم الإنجاز الحكومي تعتبر

(*) يتضح ان عدد التكرارات يبلغ (١٣٧)، بينما حجم عينة البحث هي (٧٦)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من بديل.

حالة غير مسبقة في سياق الاتصال الحكومي، حيث تركز على إبراز الإنجازات بطريقة تبرز تأثيرها الإيجابي على المجتمع، وهذا النوع من التقديم يتطلب من القائمين على الاتصال استخدام أساليب مبتكرة وجذابة لجعل تلك الإنجازات واضحة للجمهور.

ولتحقيق ذلك، على القائمين بالاتصال تقديم معلومات دقيقة تدعم الإنجازات، مثل معدلات النمو أو خدمات جديدة تم تقديمها، مما يمنح الجمهور رؤية واضحة للأثر الفعلي لتلك الإنجازات، كما يمكن استخدام القصص الحقيقية من المواطنين الذين استفادوا من تلك الإنجازات، مما يعزز من التأثير العاطفي ويجعل الإنجازات أكثر قرباً للناس.

س ٧ : ما التدخلات الرقابية التي تتعرض لها وتؤثر على قدرتك في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي ؟

جدول (١٢) يوضح التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائمين بالاتصال وتؤثر على قدرتهم في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	م	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	حذف بعض المعلومات من الخبر	٢٣	٣٠.٢٦%	١	٤	١٥.٣٦٤	٩.٤٩	٠.٠٥
٢	تجاهل معلومات محددة في النشر	١٤	١٨.٤٢%	٢				
٣	التركيز على قضايا معينة دون أخرى ضمن نشاطات الحكومة	٢٣	٣٠.٢٦%	١				
٤	عدم الأخذ بنظر الاعتبار الرؤية المهنية في صياغة الخبر	١٠	١٣.١٦%	٣				
٥	ضغوطات رؤساء الأقسام بشكل عام	٦	٧.٨٩%	٤				
	المجموع		١٠٠%	-				

بينت بيانات جدول (١٢) أن (٣٠.٢٦%) من أفراد عينة البحث يرون أن حذف بعض المعلومات من الخبر، والتركيز على قضايا معينة دون أخرى ضمن نشاطات الحكومة يعد من التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائمين بالاتصال وتؤثر على قدرتهم في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي، بينما أشار (١٨.٤٢%) من أفراد عينة البحث أن تجاهل معلومات محددة في النشر يعد من التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائمين بالاتصال وتؤثر على قدرتهم في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي، في حين أشار (١٣.١٦%) من أفراد عينة البحث أن عدم الأخذ بنظر الاعتبار الرؤية المهنية في صياغة الخبر يعد من التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائمين بالاتصال وتؤثر على قدرتهم في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي، أما ما نسبته (٧.٨٩%) من أفراد عينة البحث فقد أشاروا أن ضغوطات رؤساء الأقسام بشكل عام يعد من التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائمين بالاتصال وتؤثر على قدرتهم في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائمين بالاتصال وتؤثر على قدرتهم في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء

اء الحكومي حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (١٥.٣٦٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٩.٤٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤). ولصالح فنتاً حذف بعض المعومات من الخبر، والتركيز على قضايا معينة دون أخرى ضمن نشاطات الحكومة، أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين في التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائمون بالاتصال وتؤثر على قدرتهم في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي، وهذه النتائج تشير إلى أن عمليات حذف بعض المعلومات والتركيز على قضايا معينة من قبل الحكومة أو الجهات المسؤولة عن الاتصال تعد تدخلات رقابية تؤثر بشكل كبير على كيفية تلقي الجمهور للأخبار والمعلومات، وهذه الممارسات قد تؤدي إلى تشكيل وعي الجمهور بطريقة معينة، وتحديد أولوياته فيما يتعلق بالأداء الحكومي، وعندما يتم حجب أو تقليص بعض المعلومات، فإن ذلك يمكن أن يحجب عن الجمهور صورة مكتملة عن القضايا المطروحة، مما يقلل من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة، كما أن هذه التدخلات قد تؤثر على الشفافية والثقة في المؤسسات الحكومية، مما ينعكس سلباً على المشاركة المجتمعية وتفاعل المواطنين مع السياسات العامة.

ما مدى المامك بخطة الأداء الحكومي الحالية؟

جدول (١٣) يوضح مدى المام القائمين بالاتصال بخطة الأداء الحكومي الحالية.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	م	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	إمام كامل وتفصيلي	١٢	%١٥.٧٩	٣	٣	٢٢.٤٢	٧.٨٢	٠.٠٥
٢	إمام كامل	٢٧	%٣٥.٥٢	٢				
٣	إمام قليل ومحدود	٣١	%٤٠.٧٩	١				
٤	ليس لدي إمام بخطة الحكومة	٦	%٧.٨٩	٤				
	المجموع	٧٦	%١٠٠	-				

بينت بيانات جدول (١٣) أن (%٤٠.٧٩) من أفراد عينة البحث لديهم إمام قليل ومحدود بخطة الأداء الحكومي الحالية، بينما أشار (%٣٥.٥٢) من أفراد عينة البحث أن لديهم إمام كامل بخطة الأداء الحكومي الحالية، في حين أشار (%١٥.٧٩) من أفراد عينة البحث أن لديهم إمام كامل وتفصيلي بخطة الأداء الحكومي الحالية، في حين أشار (%٧.٨٩) من أفراد عينة البحث ليس لديهم إمام بخطة الحكومة.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى المام القائمين بالاتصال بخطة الأداء الحكومي الحالية حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (٢٢.٤٢)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٧.٨٢) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣). ولصالح فئة الإمام قليل ومحدود، أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين في مدى المام القائمين بالاتصال بخطة الأداء الحكومي الحالية، وهذه النتائج تشير إلى أن هناك تفاوتاً في مستوى الإلمام بخطة الأداء الحكومي بين القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية، هذا التفاوت قد يؤثر على كيفية تغطية القضايا الحكومية ونقل المعلومات للجمهور.

ولتحسين هذا الوضع، يمكن اتباع بعض الخطوات:

- ١- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للقائمين بالاتصال لتزويدهم بالمعلومات اللازمة حول خطة الأداء الحكومي وأهدافها، هذا سيساعد على بناء قاعدة معرفية مشتركة.
 - ٢- توفير مواد مرجعية واضحة، مثل تقارير، ومطبوعات، وملخصات، يمكن للصحفيين الاطلاع عليها لفهم التفاصيل التشغيلية للخطة.
 - ٣- تشجيع التواصل بين المسؤولين الحكوميين والصحفيين من خلال لقاءات دورية تسمح بنقاش مفتوح حول خطة الأداء وتطوراتها.
 - ٤- تبادل الخبرات عن طريق تشجيع الصحفيين الذين لديهم إلمام كامل بالخطة على مشاركة معرفتهم وتجاربهم مع زملائهم.
 - ٥- التأكيد على ضرورة متابعة أي تحديثات أو تعديلات تطرأ على خطة الأداء لضمان تغطية صحفية دقيقة وحديثة.
- من خلال هذه الخطوات، يمكن أن يتحسن مستوى الإلمام لدى جميع القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية، مما سيسهم في تحسين جودة المعلومات المقدمة للجمهور.
- برأيك أي الحكومات الآتية نجح الأداء الحكومي فيها بنسبة انجاز اعلى من سواها في تنفيذ الخطة الحكومية المقررة من قبلها والتي ساهمت الصحافة العراقية في بترتيب أولويات الجمهور نحوها؟
- جدول (١٤) يبين الأداء الحكومي للحكومات التي تحقق فيها بنسبة انجاز اعلى من سواها في تنفيذ الخطة الحكومية المقررة من قبلها والتي ساهمت الصحافة العراقية في بترتيب أولويات الجمهور نحوها.

ت	الحكومات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	حكومة اياد علاوي	٥	٦.٥٨%	الرابعة
٢	حكومة نوري المالكي	٧	٩.٢١%	الثالثة
3	حكومة ابراهيم الجعفري	-	-	-
4	حكومة عادل عبد المهدي	٤	٥.٢٦%	الخامسة
٥	حكومة مصطفى الكاظمي	٣	٣.٩٥%	السادسة
٦	حكومة حيدر العبادي	٨	١٠.٥٣%	الثانية
٧	حكومة محمد شياع السوداني	٤٩	٦٤.٤٧%	الأولى
	المجموع	٧٦	100%	-

كشفت نتائج الجدول (١٤) والخاصة بالأداء الحكومي للحكومات التي تحقق فيها بنسبة انجاز اعلى من سواها في تنفيذ الخطة الحكومية المقررة من قبلها والتي اسهمت الصحافة العراقية في

بترتيب أولويات الجمهور نحوها، وتبين أن (حكومة محمد شياح السوداني) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٦٤.٤٧%)، من مجموع (٧٦) تكراراً، تلتها (حكومة حيدر العبادي) في المرتبة الثانية وسجلت (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٠.٥٣%)، في حين جاءت (حكومة نوري المالكي) في المرتبة الثالثة وحققت (٧) تكرارات ونسبة (٩.٢١%)، أما فئة (حكومة اياد علاوي) فقد حلت في المرتبة الرابعة بواقع (٥) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٦.٥٨%)، تلتها (حكومة عادل عبد المهدي) بالمرتبة الخامسة بواقع (٤) تكرارات ونسبة (٥.٢٦%)، لتأتي (حكومة مصطفى الكاظمي) بالمرتبة الأخيرة وحصلت على (٣) تكرارات ونسبة بلغت (٣.٩٥%).

ومن المعطيات الاحصائية نستنتج أن (حكومة محمد شياح السوداني) تصدرت باقي الحكومات الأخرى الخاصة بالأداء الحكومي للحكومات التي تحقق فيها بنسبة انجاز اعلى من سواها في تنفيذ الخطة الحكومية المقررة من قبلها والتي ساهمت الصحافة العراقية في بترتيب أولويات الجمهور نحوها، وتعكس لنا هذه النتيجة أن الأداء الحكومي لحكومة محمد شياح السوداني قد سجل نسبة إنجاز ملحوظة في تنفيذ الخطة الحكومية المقررة، حيث أظهرت جهود الحكومة في تنفيذ البرامج والمشاريع الحيوية التي تهم الجمهور، وكان لإسهام وسائل الإعلام والصحافة دور بارز في تسليط الضوء على أولويات الجمهور واحتياجاته، مما ساعد الحكومة على تحديد أولوياتها بشكل أفضل.

وتعد فعالية التواصل مع المواطنين من خلال الصحافة أحد العوامل الرئيسية في تعزيز الثقة بين الحكومة والجمهور، مما ساعد في تحقيق نجاحات أكبر على صعيد تنفيذ المشاريع، وبفضل هذا التعاون، تمكنت الحكومة من الاستجابة لمتطلبات الشارع وتنفيذ برامج تسهم في تحسين مستوى المعيشة وتحقيق التنمية المستدامة.

بصفتك قائم بالاتصال في الصحف العراقية: ما مدى تأثير العوامل أدناه على ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي؟

جدول (١٥) يبين مدى تأثير العوامل السياسية الحكومية على القائمين بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي. ن = (٧٦)

ت	العبارات	استجابات المبحوثين					الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الترتيب	المستوى
		تؤثر بشدة	تؤثر	لا رأي لي	لا تؤثر	لا تؤثر بشدة					
١	آلية لسياسات المالية ووضع الموازنات السنوية	ك	٤١	٣١	٤	-	٤.٤٩	.840	٨٩.٩	١	كبيرة جدا
		%	٥٣.٩٥	٤٠.٧٩	٥.٢٦	-					
٢	التشاور مع القوى السياسية الفاعلة في العراق ساهم من سرعة الانجاز الحكومي	ك	٢١	٤٤	٦	٥	٤.٠٧	.912	٨١.٤	٨	كبيرة
		%	٢٧.٦٣	٥٧.٨٩	٧.٨٩	٦.٥٨					
٣	اسلوب لاداء الحكومي اليوم ي في التعامل مع أزمة الكه رباء	ك	٣٠	٣١	١١	٢	٤.١٢	.706	٨٢.٤	٥	كبيرة
		%	٣٩.٤٧	٤٠.٧٩	١٤.٤٧	٢.٦٣					
٤	الاداء الحكومي على صعيد الاعمار والبناء	ك	٢٥	٣٥	١٤	٢	٤.٠٩	.860	٨١.٨	٧	كبيرة
		%	٣٢.٨٩	٤٦.٠٥	١٨.٤٢	٢.٦٣					
٥	متابعة التقدم في خطة فك الاختناقات المرورية في	ك	٢٨	٣٤	٩	٤	٤.١١	.945	٨٢.٢	٦	كبيرة
		%	٣٦.٨٤	٤٤.٧٤	١١.٨٤	٥.٢٦					

٦	متابعة الحكومة للاستعدادات الخاصة بالانتخابات النيابية القادمة	ك	٢٦	٣٢	١٣	٤	١	٤٠٣	.964	٨٠٠٦	٩	كبيرة
		%	٣٤.٢١	٤٢.١١	١٧.١	٥.٢٦	١.٣٢					
٧	سياسة الحكومة في اعتماد التهذنة في العلاقات مع الحكومة الامريكية	ك	٢٦	٣٦	١٣	١	-	٤.١٤	.955	٨٢.٨	٤	كبيرة
		%	٣٤.٢١	٤٧.٣٧	١٧.١	١.٣٢	-					
٨	الحوار والتشاور لإقرار قانون الحشد الشعبي	ك	٢١	٣٢	١٨	٥	-	٣.٩١	.996	٧٨.٢	١٠	كبيرة
		%	٢٧.٦٣	٤٢.١١	٢٣.٦٨	٦.٥٨	-					
٩	العمل على وضع آليات لحصر السلاح بيد الدولة	ك	٣٥	٢٧	١٠	٤	-	٤.٢٢	.916	٨٤.٤	٢	كبيرة جدا
		%	٤٦.٠٥	٣٥.٥٣	١٣.١٦	٥.٢٦	-					
١٠	طريقة الأداء الحكومي في العلاقات مع دول الجوار	ك	٢٩	٣٣	١٢	٢	-	٤.١٧	.892	٨٣.٤	٣	كبيرة
		%	٣٨.١٦	٤٣.٤٢	١٥.٧٩	٢.٦٣	-					
المجموع												
								٤.١٣٥	.898	٨٢.٧	-	كبيرة

يوضح الجدول السابق أن مدى تأثير السياسات الحكومية على القائمين بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي يتم توضيحها وفق ما يأتي:

جاءت فئة (آلية لسياسات المالية ووضع الموازنات السنوية) بالترتيب الأول بوسط مرجح (٤.٤٩) ووزن مئوية بلغ (٨٩.٩٪)، تلتها فئة (العمل على وضع آليات لحصر السلاح بيد الدولة) بالترتيب الثاني بوسط مرجح (٤.٢٢) ووزن مؤوي بلغ (٨٤.٤٪)، تلتها (طريقة الأداء الحكومي في العلاقات مع دول الجوار) بالترتيب الثالث بوسط مرجح (٤.١٧) ووزن مؤوي بلغ (٨٣.٤٪)، وأخيراً الترتيب العاشر (الحوار والتشاور لإقرار قانون الحشد الشعبي) بوسط مرجح (٣.٩١) ووزن مؤوي بلغ (٧٨.٢٪).

وتبين لنا نتائج الجدول السابق أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة مدى تأثير السياسات الحكومية على القائمين بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي بلغ (٤.١٣٥)، ونسبة مئوية قدرها (٨٢.٧٪) وهو مستوى كبير.

نستنتج من نتائج جدول السابق مدى تأثير السياسات الحكومية على القائمين بالاتصال في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأداء الحكومي يتمثل في أن تأثير السياسات الحكومية على القائمين بالاتصال هو موضوع بالغ الأهمية، حيث تلعب هذه السياسات دوراً رئيسياً في تشكيل أولويات الجمهور تجاه الأداء الحكومي، ويكون هذا التأثير في عن طريق السياسات المالية والموازنات السنوية حيث تعكس السياسات المالية والموازنات السنوية التوجهات العامة للحكومة وأولوياتها، وعندما يتم تخصيص موارد أكبر لقطاعات معينة مثل التعليم أو الصحة، يمكن أن يؤثر ذلك على كيفية نظر الجمهور لأداء الحكومة، وإذا شعر المواطنون أن الحكومة تستثمر بشكل مناسب في احتياجاتهم، فإن ذلك قد يزيد من الثقة في الأداء الحكومي.

و يعد حصر السلاح بيد الدولة من القضايا الحساسة التي تؤثر على الأمن والاستقرار، عن طريق وضع آليات فعالة لضبط السلاح، يمكن للحكومة أن تظهر جدتها في تحقيق الأمن، مما قد يؤدي إلى تعزيز الثقة بين المواطنين، وهذا يعكس قدرة الحكومة على فرض النظام والقانون، مما قد يؤثر إيجابياً على انطباع الجمهور حول قدرتها على إدارة الشؤون العامة.

نتائج



البحث:

بعد اكمال الاعمال الاحصائية للجزء الميداني من الدراسة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن اجمالها بما يلي :

(١) حول اي الفنون الصحفية أكثر استخداما في ترتيب اولويات الجمهور حول الاداء الحكومي (حسب رأي عينة البحث)، جاء الخبر في المرتبة الاولى ضمن اكثر الفنون الصحفية توظيفا من قبل القائم بالاتصال في ترتيب اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي بتكرار بلغ (٣٧) تكرار بنسبة مئوية مقدارها ٤٨,٦٨% وتلاها في الترتيب، فن التقارير الصحفية بالمرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٢٢) تكرار بنسبة مئوية بلغت ٢٨,٩٤% من مجموع التكرارات التي بلغت (٧٦) مفردة .

(٢) اما من حيث العوامل التي تحد من قدرة القائم بالاتصال في ترتيب اولويات الجمهور (حسب رأي عينة البحث)، جاءت عبارة (الالتزام بمعايير الدقة والموضوعية) في المرتبة الاولى بتكرار بلغ (٣٨) وبنسبة مئوية بلغت ٢٦,٧٦% وفي المرتبة الثانية بتكرار بعبارة (عدم توفر حماية مناسبة للصحفيين من الجهات الحكومية) بتكرار بلغ (٢٥) بنسبة مئوية بلغت ١٧,٦١%، اما المرتبة الثالثة فقد حلت العبارتان (الاذعان لتوجيهات رؤساء العمل) و (وتعدد مصادر القرار في المؤسسة الصحفية) الترتيب نفسه بتكرار بلغ (١٤) بنسبة مئوية بلغت ٩,٨٦% لكل منهما .

(٣) اما من حيث معلومات القائم بالاتصال حول الاداء الحكومي جاء بالمرتبة الاولى مصدر (فريق التواصل الحكومي على مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الاولى بلغ (٣٢) تكرار بنسبة مئوية ١٩,١٦% وتلتها بالمرتبة الثانية (المسؤولين عن الاداء الحكومي بالمرتبة الثالثة) بتكرار بلغ (٢٦) تكرار بنسبة مئوية بلغت ١٥,٥٧% وبالمرتبة الثالثة جاء مصدر (مصادر الصحفي الخاصة) بلغ (٢٢) تكرار بنسبة مئوية ١٤,٥% (حيث يمكن للمبحوث اكثر من خيار) .

(٤) وحول مدى تأثير البيئة الإعلامية والسياسية المحيطة بالقائم بالاتصال على قدرته في ترتيب اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي بينت نتائج الدراسة ان (الالتزام باخلاقيات المهنة) في اولويات العوامل المؤثرة بتكرار بمتوسط مرجح بلغ ٤,٣٢% وتلتها بالمرتبة الثانية (ضغوط القوى السياسية الفاعلة) بالمرتبة الثانية بمتوسط مرجح بلغ ٤,٣%، وتلتها بالمرتبة الثالثة (الاضواء السياسية القائمة في البلد) بمتوسط مرجح بلغ ٣,٢٩% .

(٥) وحول الالية التي يستخدمها القائم بالاتصال في تناول الاداء الحكومي اشارت (عينة البحث) إلى ان عبارة (تقديم الاداء الحكومي على انه انجاز غير مسبوق) جاءت بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٣٨) تكرار بنسبة مئوية بلغت ٢٧,٧٤% وتلتها بالمرتبة الثانية عبارة (الابتعاد عن الاسلوب الدعائي في عرض الاداء الحكومي) بتكرار بلغ (٣١) بنسبة مئوية بلغت ٢٢,٦٣% .

(٦) وحول التدخلات الرقابية التي يتعرض لها القائم بالاتصال اثناء تناوله الاداء الحكومي والتي تحد من امكانياته في ترتيب اولويات الجمهور بنت النتائج (حسب رأي عينة البحث) (حذف بعض المعلومات من الخبر) تأتي بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٢٣) وبنسبة مئوية بلغت ٣٠,٢٦% وتلتها في الترتيب (التركيز على قضايا معينة دون اخرى) بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٤) تكرار بنسبة مئوية بلغت ١٨,٤٢% .

(٧) وحول مدى المام القائم بالاتصال بخطة الاداء الحكومي جاءت عبارة (المام قليل ومحدود) بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٣١) بنسبة مئوية بلغت ٤٠,٧٩% وتلتها بالمرتبة الثانية خيار (المام كامل) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٧) وبنسبة مئوية بلغت ٣٦,٥٢% وتلتها بالمرتبة الثالثة عبارة (المام كامل وتفصيلي) بالمرتبة الثالثة بتكرار (١٢) وبنسبة مئوية ١٥,٧٩% .

(٨) وحول اي الحكومات العراقية اكثر من سواها نجاحا في تنفيذ برنامجها الحكومي (حسب رأي عينة البحث) جاءت حكومة محمد شياح السوداني بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٤٩) مفردة بنسبة مئوية بلغت ٦٤,٤٧% من مجموع عينة البحث البالغة (٧٦) تلتها بالمرتبة الثانية حكومة العبادي بتكرار بلغ (٨) مفردة بنسبة مئوية بلغت ١٠,٥٣%، ومن ثم بالمرتبة الثالثة حكومة نوري المالكي بتكرار بلغ (٧) وبنسبة مئوية بلغت ٩,٢% .

(٩) وعن سبب حرص القائم بالاتصال على ترتيب اولويات الجمهور نحو الاداء الحكومي بينت (عينة البحث) ان (وجود انجاز حقيقي) جاء بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٢١) وتلاها عبارة (التعويض عن التغطية عن الانجازات) جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٧) بنسبة مئوية ٢٢,٣٧% وبالمرتبة الثالثة بسبب (وجود رضى شعبي عن انجازات الحكومة) بتكرار بلغ (١٦) وبنسبة مئوية بلغت ٢١% .

استنتاجات



البحث

بناءً على النتائج التي تمخضت عنها هذا البحث يمكن استنباط عدد من الاستنتاجات وهي وكالاتي :

(١) ظهر ضعف المام المبحوثين (عينة البحث) بخطة الحكومة التنموية والخدمية على الرغم من انهم يمثلون اهم شريحة في الاعلاميين بصفتهم قائمين بالاتصال ومتحكمين بترتيب اولويات الجمهور وكذلك في صياغة الخبر والقصة الخبرية ويتحمل هذه الضعف الاعلاميون انفسهم لكونهم غير متابعين لمصادر الأخبار والمعلومات وفي نفس الوقت تقصير إعلام الحكومة لعدم سعيهم في تقديم المعلومات اللازمة للاعلاميين لكي يكونوا على بينة ودراية بتخطيط الحكومة التنموي ونسبة الانجاز وكذلك المعوقات التي تحد من الانجاز اذا كانت موجودة في العمل مما يساهم في تشكيل صورة ذهنية ايجابية لدى الجمهور حول خطط الحكومة وانجازاتها .

(٢) كذلك كانت مصادر معلومات الاعلاميين (عينة البحث) بالدرجة الاولى مواقع التواصل الاجتماعي (من خلال مواقع التواصل الحكومي على السوشيال ميديا) وكذلك المصادر الخاصة للاعلاميين انفسهم مما يدل ايضا ضعف الحكومة في ايصال صوتها ومعلوماتها لاهم شريحة الا وهي القائمين بالاتصال مما يؤوي إلى قصور للمعلومات سواء بحجم الانجازات المتحققة أو تبرير وتفسير التلكؤات التي تحصل في بعض المشاريع والخدمات التي تقدمها الحكومة مما يجعل المواطن فريسة سهلة للشائعات التي يكون رد فعلها عكسيا عن صورة الحكومة لدى الجمهور .

(٣) على الرغم من الحكومة هي عبارة عن مجموعة وزارة تعمل معا ضمن ما يسمى الحكومة الا اننا لم نر اي دور لأغلب الوزارات في نشر وتعميم اي نشاط حكومي سواء كمصر للاعلاميين أو إعلام مباشر لدى الجمهور ويرى الباحث ان السبب في ذلك ان الوزارات تعود إلى ائتلاف متعدد من الاحزاب وليس إلى حزب واحد وكل حزب ينظر إلى ما يتم انجازه أو ما لا يتم

انجازته بعين مغاير للحزب الاخر وهذا ما شهدناه في مصادر الأخبار لدى عينة البحث إذ لم نشاهد ان إعلام الوزارات ضمن مصادر الأخبار والمعلومات لعينة البحث .

(٤) كما بينت نتائج الدراسة ان التدخلات الرقابية سواء من قبل ادارات المؤسسات الإعلامية أو بعض الجهات السياسية النافذة في المشهد السياسي العراقي تعيق من قدرات القائم بالاتصال في العمل على ترتيب اولويات الجمهور الايجابية نحو انجازات الحكومة أو العمل على تبرير بعض التلكؤات والاختفاقات في اكمال بعض الاعمال الخدمية ولإعمارية.

(٥) كما بينت نتائج الدراسة من خلال اراء المبحوثين (عينة البحث) ان هناك انجازات حقيقية قدمتها الحكومة الحالية مما ساهم في تشكيل صورة ايجابية عن الحكومة الحالية بدليل انها جاءت بالمرتبة الاولى بين كل الحكومات التي توالى على ادارة العراق بعد عام ٢٠٠٣ وبنسبة مئوية تعدت ال ٧٠% من مجموع اصوات المبحوثين وبفارق شاسع عن المرتبة الثانية التي جاءت بنسبة لا تتعدى ال ١٠% وهذا يدل على انه فعلا كانت هناك انجازات حقيقية لدى حكومة السوداني وكان ممكن استثمار هذه الانجازات في ترتيب اولويات ايجابية للجمهور نحو الاداء الحكومي لو توفرت ماكنة إعلامية حقيقية سواء في المؤسسات الإعلامية أو في الجهات الإعلامية الناطقة باسم رئاسة الوزراء ووزاراتها ودوائرها الملحقة بها .

(٦) - من اللافت للنظر ان دائرة الاتصال الحكومي والتي تتخذ من مواقع السوشيال ميديا منبر لها قد شكلت مصدرا رئيسا لمعلومات الإعلاميين (عينة البحث) وهذا يدل إلى ان الحكومة قد وعت اهمية الإعلام الالكتروني كمنفذ إعلامي مهم للتواصل مع الجمهور العام والإعلاميين على حد سواء، وفي نفس الوقت يدل ان الحكومة لا تعتمد على الإعلام التقليدي (قنوات فضائية صحف ورقية اذاعات محلية) في طرح انجازاتها أو تواصلها مع الجمهور .

❖ مصادر

البحث:

- ١- اسماعيل العيد، إذاعات الـ أف أم الليبية، القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠١٤م.
- ٢- اسماعيل العيد وآخرون، الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لمادة الرسم الهندسي (بغداد: فينوس للحاسبات والطباعة والترجمة، ٢٠٠٧م) .
- ٣- حسن عماد مكاي وليلى عبد المجيد ،الاتصال ونظرياته (القاهرة: الدار اللبنانية للكتاب، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٣م).
- ٤- شفيق، حسنين شفيق ،"نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام (بغداد: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
- ٥- حسين ثامر حسنين ، العوامل المؤثرة في عملي مراسلي ومندوبي المحطات الإذاعية والتلفزيونية العاملة في العراق، بغداد: أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٠م.
- ٦- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة: عالم الكتاب، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣م).
- ٧- عبد الله اطبيقه، الضغوط المؤثرة على الممارسة المهنية الإعلامية، دراسة ميدانية للقائم بالاتصال، سرت: المجلة العلمية المحكمة، جامعة سرت، ٢٠١٩م .

٨- عبير شفيق جورج الرحباني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن - عمان: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٩م.

٩- محمود إسماعيل، البحيري، الضغوط المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية، القاهرة: مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، المجلد ١٧، العدد (٤٣)، ٢٠٢٣م).

١٠- هالة إسماعيل، بغداد الصحفيون التلفزيونيون، القواعد والقيود، (الإسكندرية: دن، ٢٠١١م).

١١- وزارة التخطيط العراقية، "خلاصة الخطة التنموية، بغداد: وزارة التخطيط، تم الاسترجاع من <https://2u.pw/MhL0b>.

١٢- مركز البيد للدراسات والبحوث، "تقرير خاص"؛ بغداد: مركز البيد، تم الاسترجاع من <https://2u.pw/kFAr0>.

1) Abdullah Atbaika, "Pressures Influencing Professional Media Practice: A Field Study of the Communicator" (Sirte: The Refereed Scientific Journal, Sirte University, 2019).

2) Abeer Shafiq George Al-Rahbani, "The Uses of Electronic Journalism and Its Impact on Daily Print Newspapers in Jordan - Amman" (Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Middle East University for Graduate Studies, 2009).

3) Al-Bayd Center for Studies and Research, "Special Report," Baghdad: Al-Bayd Center, retrieved

4) Hala Ismail, Baghdad Television Journalists, Rules and Restrictions, (Alexandria: n.d., 2011).

5) Hassan Imad Makkawi and Laila Abdul Majeed, Communication and Its Theories (Cairo: Lebanese Book House, fourth edition, 2003).

6) Hussein Thamer Hassanein, "Factors Influencing the Work of Correspondents and Representatives of Radio and Television Stations Operating in Iraq" (Baghdad: Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Media, 2010).

7) Iraqi Ministry of Planning, "Summary of the Development Plan," Baghdad: Ministry of Planning, retrieved from <https://2u.pw/MhL0b>.

8) Ismail Al-Eid et al., Competencies Required for Faculty Members in Engineering Drawing (Baghdad: Venus Computers, Printing, and Translation, 2007).

9) Ismail Al-Eid, Libyan FM Radios, Cairo: Unpublished PhD Thesis, Ain Shams University, 2014.

- 10) Mahmoud Ismail, Al-Buhairi Pressures Affecting Job Satisfaction of Communicators in Electronic News Websites, Cairo: Journal of Childhood Studies, Ain Shams University, Volume 17, Issue (43), 2023.
- 11) Muhammad Abdul Hamid, "Media Theories and Trends of Influence" (Cairo: Alam Al-Kitab, Third Edition, 2003).
- 12) Shafiq, Hassanein Shafiq, "Media Theories and Their Applications in Media Studies" (Baghdad: Dar Fikr wa Fann for Printing, Publishing, and Distribution, 2014).